الفلسطيني. أما الملاحظة الثانية فتتعلق بزيادة ممثلي «فتح» في اللجنة التنفيذية إلى عضوين بدلاً من عضو واحد حيث دخل محمود عباس (أبو مازن). أما الملاحظة الثالثة فقد تمثلت في تقدم عبدالجواد صالح، عضو اللجنة التنفيذية سابقاً، بترشيح نفسه خارج قائمة الوحدة الوطنية.

وعند التصويت، فازت قائمة الوحدة الوطنية. وأعلن الفاهوم، إثر ذلك، ان القائمة انتخبت بالاجماع ياسر عرفات رئيساً لها. أما اللجنة فقد ضمت، فضلاً عنه: فاروق القدومي، محمود عباس «فتح»؛ أحمد اليماني «الجبهة الشعبية»؛ ياسر عبد ربه «الجبهة الديمقراطية»؛ محمد خليفة «الصاعقة»؛ طلال ناجي «القيادة العامة»؛ عبدالرحيم أحمد «جبهة التحرير العربية»؛ والمستقلون: حامد أبو ستة، محمد زهدي النشاشيبي، عبدالمحسن أبو ميزر، أحمد صدقي الدجاني، جميل الصوراني، حنا ناصر، وصلاح الدباغ رئيساً للصندوق القومي الفلسطيني.

ثم قدم عرفات اقتراحاً بتمديد أعمال المجلس للدورة القادمة، كما تلت اقتراحات أخرى دفعت المجلس إلى اتخاذ القرارات التالية:

١ - يبقى المجلس الحالي قائماً متمتعاً بكامل صلاحياته إلى حين اجتماع المجلس الجديد.

٢ - يضاف إلى هذا المجلس عدد يتراوح بين ٣٠ و٤٠ عضواً يتم اختيارهم في اجتماع مشترك بين رئاسة المجلس الوطني واللجنة التنفيذية وتعرض أسماؤهم على المجلس المركزي.

٣ - يقرر المجلس الوطني زيادة عدد ممثلي الأرض المحتلة من ١٢٠ إلى ١٨٠ عضواً يتم اختيارهم من ممثلي القوى والاتحادات والكفاءات وممثلي البلديات والمجالس القروية والجمعيات والنقابات في الأرض المحتلة، ولا يحسبون ضمن النصاب كي لا تتعطل أعمال المجلس. ومن ناحية ثانية، قرر المجلس اعتبار جبهة النضال الشعبي الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية «فصيلين أساسيين في الثورة الفلسطينية بكل ما يترتب على ذلك من آثار سياسية ومادية ومعنوية» (فلسطين الثورة، ٢٠/٤/١٩٨١).

وفي نهاية الجلسة الختامية ألقى عرفات كلمة خاطب فيها عبدالجواد صالح وممثلي جبهة النضال وجبهة التحرير وأعضاء اللجنة التنفيذية المنسحبين: الفرد طوباسي وحبيب قهوجي ومجدي أبو رمضان ووليد قصاري، فقال: «أقول للذين كافحوا بصمت وانسحبوا بكل الكبرياء، المجتمع في الأمة العربية: ليس في هذا المجال تشريف لأحد انما هو تكليف من الشعب الفلسطيني الذي نظلله ونحميه ونرعاه البنادق». واختتمت أعمال الدورة الخامسة عشرة للمجلس الوطني بعد تشكيل لجنة لصياغة القرارات والتوصيات الختامية والبيان السياسي (وفا، ٢٠/٤/١٩٨١).

وقد أصدرت كل من جبهة التحرير الفلسطينية وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني بياناً سياسياً عقب اختتام أعمال الدورة، انتقدتا فيه عدم اشراكهما في اللجنة التنفيذية، وأعلنتا حرصهما على التمسك بمنظمة التحرير والمجلس الوطني الفلسطيني. وقالت جبهة التحرير الفلسطينية في بيانها: «اننا لا نلزم أنفسنا بأي برامج للحد الأدنى ونعلن تمسكنا بميثاق منظمة التحرير الفلسطينية... ولا نلزم أنفسنا بقرارات اللجنة التنفيذية إلا بمقدار الخدمة التي تقدمها لقضيتنا الوطنية» (القاعدة، ٢٧ نيسان - ابريل ١٩٨١).

وفي مساء اليوم ذاته صدر البيان الختامي عن أعمال الدورة، مشدداً على أهمية التلاحم بين سوريا والمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، ومؤكداً على دعم الحركة الوطنية الأردنية... وحدد البيان مفهوم الثورة الفلسطينية لاسس الوفاق اللبناني، والموقف من مشاريع التدويل، وأشار إلى الآثار السلبية للحرب العراقية - الايرانية، ورحب باعلان الزعيم السوفياتي بريجنيف الذي أكد فيه على دور منظمة التحرير الفلسطينية في بلوغ الحل العادل لأزمة المنطقة (نص البيان مثبت كاملاً في السفير، ٢١/٤/١٩٨١).

لبنان: نحو الاستعداد للمواجهة

شهد لبنان خلال الفترة الفائتة أزمتين كبيرتين، في زحلة وتلالها، ثم بين سوريا واسرائيل، وقد أفرزت الأزمة الأولى معركة عسكرية واسعة بين قوات الردع العربية والقوات الكتائبية التي سعت